

الرقم الصعب

اقتصاد المعرفة: استثمار ابداع الشباب لا تصديره

◆ إنعام خروبي

فرض التحوّل التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم تغييراً كبيراً في نمط حياة البشرية وسلوكها في شتى المجالات، بدءاً من كيفية الحصول على المعلومات مروراً بطريقة التسوّق وتأمين الحاجات الاستهلاكية الضرورية والمالية وصولاً إلى المعاملات المالية والتجارية وإدارة وتأسيس الأعمال والمؤسسات والشركات.

ورغم ما وفّرهُ هذا التغيير الهائل من راحة ورفاهية للمجتمعات كافة، إلا أنّ مواكبة هذه الوتيرة المتسارعة للتقدّم الرقمي وخصوصاً في الدول ذات الاقتصادات التي تسمّى «نامية»، قد يكون أمراً معقداً إلى حدّ ما، وهو يتطلب وضع استراتيجيات واضحة للتحوّل نحو هذا النوع من الاقتصادات، والأهمّ من ذلك كله توفر العنصر البشري القادر على الابتكار والإبداع.

خلال العقود الماضية كان لبنان يعتمد على السياحة والتبادل التجاري والخدمات كأساس لاقتصاده، ويفضّل موقعه الاستراتيجي في المنطقة والذي يتأثر بكل ما يجري فيها وحولها، كان اقتصاده يدفع ثمن الصراعات الدائرة في المنطقة والإقليم والتي أثرت في شكل كبير على حركة التبادل التجاري، وخصوصاً أنّ الدول المجاورة له ودول الخليج كانت سوقاً أساسياً لمنتجاته، كما أنّ مواطني تلك الدول كانوا يشكلون النسبة الأكبر من الحركة السياحية إليه، ما أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة وتراجع النمو الذي كان أصلاً دون المستوى المطلوب وارتفاع نسبة الشباب المهاجرين والعاطلين عن العمل.

لهذه الأسباب كان لا بدّ من التحوّل من الاقتصاد التقليدي القائم على قطاعات محدّدة نحو الاقتصاد الإبداعي المعرفي المفتوح والتركيّز على الثقافة كعامل فعّال في تحريك وضمان التنمية المستدامة، وخصوصاً أنّ لبنان يتمتع بموارد أساسية أهمّها رأس المال البشري، في عصر أصبحت فيه المعرفة هي المحرك الأساسي للمنافسة وقد أضافت قيماً هائلة إلى المنتجات الاقتصادية التي تأتي على شكل اختراعات جديدة. فالثروات والموارد لم تعد معياراً لنعنى الدول وقدرتها على التنافس بديلًا لأنّ اليابان لا تمتلك تلك الموارد وهي غنية، بينما الأرجنتين مثلاً تمتلكها وهي ليست غنية. ويشير تقرير الإجم المتحدّ حول الاقتصاد الإبداعي الذي صدر مؤخرًا، إلى أنّ الاقتصاد الإبداعي «هو من القطاعات التي تنمو بسرعة كبيرة، كما أنه قطاع متحوّل في شكل سريع جداً، خصوصاً في ما يتعلق بإنتاج المداخل وفرص العمل ورفع مستوى الصادرات. وبناء على ذلك، هناك إدراك بأنّه يجب على سبل التطوّر الجديدة، أن تشجّع الابتكار والإبداع. وهناك إمكانية للبحث عن قدرات إبداعية مهمّة في عديد من مدن ومناطق البلدان النامية. وفي الواقع هناك عديد من الإنتاج الإبداعي الذي تحقّق على الرُغم من محدودية البنى التحتية وقدرات المؤسسات ومجالات الاستثمار».

وفي إطار سعيه إلى التشجيع على الاستثمار في المعرفة، أصدر مصرف لبنان في كانون الأول 2013 تعميماً يحمل رقم «331» يسمح للمصارف والمؤسسات المالية بالمساهمة، ضمن حدود 3 في المئة من أموالها الخاصة، في رسملة مشاريع ناشئة وحاضنات أعمال وشركات مسرعة للأعمال يكون نشاطها متحمّراً حول قطاع المعرفة، بهدف التشجيع على تأسيس شركات جديدة يمكن أن تتحوّل مستقبلًا إلى شركات مساهمة تؤمّن فرص عمل جديدة، وكان بنك «الموارد» أول مصرف يستثمر في شركة ناشئة في شركة «بيرسيلا».

ورغم إعلان المصارف أنّ أرباحها مفتوحة أمام رؤاد الأعمال إلا أنّ نسبة دخول المصارف على خط رسملة هذا النوع من الشركات والأعمال لا تزال خجولة، رغم أنّ تطبيق هذا التعميم يحقق نتائج مهمة جداً لدى فئة الشباب الذين تصدّروا بالألاف، في إطار ما بات يعرف بهجرة الأدمغة، إلى كل أصقاع الأرض، كما يساهم في تثبيت هؤلاء الشباب في وطنهم انطلاقاً من إيمانهم بهم وبقاوتهم وابتكاراتهم.

يوسف سعادة: مطالب عون محقّة «المستقبل» يريد من التعيينات ما يناسبه

البناء

لهذه الأسباب نفذ جعج التعليم السعودية

◆ روزانا رمّال

يعرف رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع أنّ لقاءه برئيس كتكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون هو حدث غير عادي وتاريخي يسجل في مشهد لبنان السياسي، وهذا اللقاء هو عبارة رسالة يريد جعجع إيصالها لعون تظهر احترام زعامته المسيحية.

لطالما تعرّض المسيحيون في لبنان للمساءلة عن أسباب عدم توافقه حول استحقاقهم الدستورية، وكان لهذه حمايتها أو المطالبة بها، وحتى في أبعد تقدير إلى التبعية الخارجية أو الاستنجد بالخارج لحماية حقوقهم، على غرار المريجيات المتعدّدة عند شركائهم التي تتقاسمها السعودية وإيران في شكل واضح ومن دون تجميل.

بمعزل عن آثار الاجتماع بين عون و جعجع وتأثيره الإيجابي على الشارع المسيحي، وخصوصاً لهذه تخفيف الاحتقان التاريخي بين القاعدة الشعبية للفريقيين والذي بلغ حداً تجاوز الخصومة السياسية في عدة مواضع فبلغ العداوة، وخصوصاً لما كان من تاريخ مؤلم وسببوا فريضة مرامسات الحرب الأهلية باختيار بعض زعماء ميليشيات كان بينهم سمير جعجع.

يعرف جعجع أنّ أثر ما قام به كبير إلى حدّ ما، رغم أنّ الأسئلة التي رسمها الاجتماع كثيرة وكبيرة وأبرزها: من هو الراعي الدولي أو الإقليمي لهذا اللقاء؟

سياسياً، سلك الحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية مساراً طبيعياً منذ لحظاته الأولى، لم يكن مقعداً ولم يشع يوماً أنّ هناك أجواءً تشاؤمية أو تصادمية إلى حدّ لا يمكن لأحد من الأطراف أن يستكمله وكانت النوايا

الملك سلمان التقى سلام: حريصون على تقوية الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية



سلمان مستقبلاً سلام في القصر الملكي في جدة

أكد الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز «حرصه على وحدة لبنان وسيادته واستقراره ورفاه أبنائه»، معتبراً أنّ «لبنان، يتنوعه وحيوية مجتمعه، يشكل مصدر غنى لأشقائه العرب». كلام العاهل السعودي جاء خلال استقباله أمس رئيس الحكومة تام سلام في القصر الملكي في جدة، في حضور ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وعدد من كبار المسؤولين السعوديين وأعضاء الوفد الوزاري اللبناني المرافق للرئيس سلام. وأقيمت الاجتماع خلوة بين سلمان و سلام. بدايةً، شكر رئيس الحكومة الملك سلمان «على الحفاوة البالغة» التي استقبل بها وأعضاء الوفد اللبناني، ورأى أنها «تعكس المكانة الكبيرة التي يتمتع بها لبنان في قلوب السعوديين قيادياً وشعبياً». وجرّد سلام «شكر اللبنانيين للسعودية التي وقفت دائماً إلى جانب لبنان وساندته في الأوقات الصعبة». وتوقف في شكل خاص عند هبة الأريعة لمليارات دولار المخصّصة لتعزيز الجيش والقوى الأمنية اللبنانية.

وأكد الملك سلمان، من جهته، حرصه على «تقوية الدولة اللبنانية ومؤسساتها الشرعية»، داعياً اللبنانيين إلى «بذل كل الجهود للخروج من الأزمة السياسية الراهنة وانتخاب رئيس توافقي للجمهورية». وقال: «إنّ هذه الخطوة ستكون مفيدة للبنان وللمنطقة على حدّ سواء». وأشاد «بسيحية ونشاط اللبنانيين العاطلين السعوديه مساهمين في نهضتها ونموها»، وأكد أنّ «الكلام الذي صدر عن



خلال اللقاء الموسع في بركي

في إطار زيارته إلى لبنان مؤقداً من الجانب الفرنسي، التقى الكاردينال دومينيك مومرتي في الصرح البطريركي في بركي رؤساء وممثلي الطوائف المسيحية والإسلامية. ورحب البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي بالكاردينال مومرتي والحضور، مشيراً إلى أنّ «الكنيسة تعول كثيراً على لبنان ودوره كدولة نموذجية لعيشنا معاً في هذا الشرق». وتحدّث الكاردينال مومرتي، من جهته، عن «اهتمام قداسة البابا بالمنطقة ولبنان»، مشيداً «بمبادرة لبنان المتمثلة بالعيش المشترك وثقافة العيش الإسلامي - المسيحي التي تبني المستقبل»، معتبراً أنّ «العنف والحرب يهددان ليس فقط المنطقة بل العالم كله». ولفت إلى أنّ «المسيحيين هم ضحايا العنف الذي يدفعهم إلى ترك الشرق»، مشيراً إلى أنّ «قداسة البابا

خفايا

وزير محسوب على تيار المستقبل يدّعي في كلّ مناسبة أنه ابن المؤسسات ويتمسك بالدولة وقوانينها، ما زال يحمل بشدة على وزير آخر على خلفيّة حكم قضائي صدر أخيراً وأثار غيظ الوزير «المستقبلي»، لأنّ زميله المعني لم يعاقب القضاة الذين أصدروا الحكم، من دون أن يلتفت الوزير «المستقبلي» إلى أنّ موقفه هو تدخل فاضح في شؤون وزارة أخرى ونسف لمبدأ دولة المؤسسات.

إنجاح الحوار مع عون الذي أصبحت السعودية تهتم لوصوله إلى الرئاسة أكثر من أي وقت مضى، لأسباب متعدّدة اقترنت جعجع بانها الأسباب نفسها التي ستوصله حكماً إلى الرئاسة وهي: أولاً: أنّ تواصل جعجع مع عون من خلال الحوار الذي جاء في شكل طبيعي ضمن سلسلة حوارات في البلاد سخرت لتغطية تمرير حوار جعجع وعون وإنجاحه، فيما هي تفشل حوار تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، وحوار حزب الله و«المستقبل»، يعني أنّ ترتفع حظوظ عون للوصول إلى الرئاسة من دون الاحتماء فقط بحزب الله الذي يبدو الوحيد المتمسك بحقوق عون والمطالبة بها، ما يعزّز التقارب بين عون وحزب الله يوماً بعد يوم. ثانياً: إنّ سعي السعودية إلى فك حزب الله عن عون من أجل فك التحالف بين الطرفين، والذي يعتبر في حدّ ذاته ضماناً حقيقية للبنان وتوازن مؤسساته، قادر أن يرجع دفعة البلد ويفير طابعه وهو حلف مؤثر إقليمياً قبل أن يكون داخلياً، وبالتالي فإنّ جذب عون وفك ارتباطه بحزب الله لإضعاف الحزب داخلياً هو حتماً مكسب سعودي استراتيجي.

تأجيل جلسة انتخاب الرئيس إلى 24 الجاري

برّي: للنتبه إلى المآرب العدوانية «الإسرائيلية»



بري مجتمعاً إلى النواب خلال لقاء الأربعة

أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب رئيس الجمهورية التي حملت الرقم 24 من التأجيل المتتالي بسبب عدم ائتمان النصاب القانوني إلى ظهر الأربعاء 24 الحالي، وقد حضر نواب 14 آثار ونواب كتلة التنمية والتحرير، ولم يتخط الحضور الخمسة نواب حتى موعد الجلسة ظهرًا، ما لبث أن وصل إلى خمسين نائباً عند الثانية عشر والنصف أي بعد نصف ساعة من موعد الجلسة، علماً أنّ النصاب القانوني هو 86 نائباً.

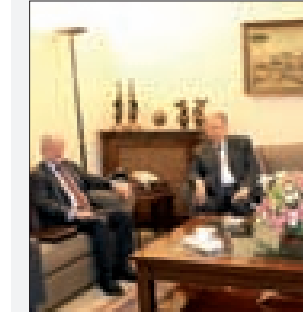
ونقل نواب الأربعة عن الرئيس نبيه بري تشديده على «ضرورة التنبيه إلى المآرب الإسرائيلية ومخاطر تهديدها الدائم للبنان على غير صعيد»، وقال: «هذا التهديد العدواني بات منسياً أو مهملاً، رغم تزايد مخاطره، الأمر الذي يستوجب منا أن نحذر من هذا المجلس في كل وقت ونوليه الأهمية المطلوبة». وأضاف: «إنّ اللبنانيين منشغلون بانقساماتهم في الوقت الذي يجري الإسرائيليون مناوَراتهم وبيوتن نوابهم العدوانية». واستقبل بري، في إطار لقاء الأربعة النيابي، النواب: علي عمار، إميل رحمة، ناجي غاريوس، حسن فضل الله، علي فياض، بلال فرحات، مروان فارس، أيوب حميد، علي برّي، علي خريس، ميشال موسى، اسطفان الدويهي وقاسم هاشم.

وكان استقبل قبل الظهر، وزير الدولة لشؤون النقل والطيران المدني في جمهورية الكونغو رودولف أدا مترسنا وفداً ضمّ رئيس شركة الطيران ومدير عام الطيران في الكونغو ومسؤول شركة طيران TAC مصطفى الحاج وأحمد الحاج، في حضور وزير الأشغال والنقل غازي زعيتر والمستشار الإعلامي علي حمدان، وذلك بمناسبة فتح خط الطيران بين الكونغو ولبنان باتفاق بين وزارتي البلدين.

كما استقبل وزير التربية والتعليم العالي ياس بوصعب، وعرض معه الأوضاع العامة. وقال بوصعب رداً على سؤال حول عمل الحكومة: «ليس بالضرورة أن يكون بدء العطلة الحكومية والأمر يتوقف على إدارة الرئيس سلام». والتقى رئيس المجلس الجئة المنبثقة من اللقاء النيابي

مع استقبل وزير التربية والتعليم العالي ياس بوصعب، وعرض معه الأوضاع العامة. وقال بوصعب رداً على سؤال حول عمل الحكومة: «ليس بالضرورة أن يكون بدء العطلة الحكومية والأمر يتوقف على إدارة الرئيس سلام». والتقى رئيس المجلس الجئة المنبثقة من اللقاء النيابي

نشاطات سياسية



عون ونيتمولد

◆ عرض رئيس التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون في دارته في الدابية الأوضاع والعلاقات الثنائية مع مدير عمليات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الخارجية السويسرية أرنولد نيتومولد، في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادارفيان. ◆ استقبل الرئيس سليم الحص في مكتبه في عاثة بكار أسس عضو الكتلة القومية النائب مروان فارس، ثم استقبل رئيسة تجمع سيدات أعمال لبنان ليلي سلهب كرامي التي قدمت له درعاً تذكيرية. ◆ بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي مع السفير البرازيلي في لبنان جورج جيرالدو قادري، ويرافقه المحلق العسكري العقيد كلوديو غريغلي، الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة، وعلاقات التعاون بين جيشي البلدين. من جهة ثانية، استقبل السفير قاري النائب السابق فيصل الداود الذي شرح له الأوضاع في لبنان وسورية والمنطقة، وتمّ البحث في التطورات اللبنانية، لاسيما الشغور الرئاسي، والمواجهة مع الجماعات الإرهابية التخفيرية»، فشجع السفير البرازيلي «الحوار بين